

اتجاهات البالغين نحو استخدام تقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي

إعداد

د. منال بنت صالح الشبيلى

Dr. Manal Saleh Alshebeili

أستاذ تعليم الكبار والتعليم المستمر المساعد - بقسم السياسات التربوية - جامعة الملك سعود

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات البالغين نحو استخدام تقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي، وتحديد أبرز التحديات التي تواجه البالغين في استخدام تقنية البودكاست، وتقديم المقترحات التي تسهم في تطوير الاستماع لتقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي؛ واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة التي طُبِّقَت على عينة عشوائية بسيطة من مستمعي البودكاست بالملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (٤٠٣) بالغين، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة استخدام البالغين لتقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي جاءت بدرجة عالية، ووجود موافقة بين أفراد الدراسة على التحديات التي تواجه البالغين في استخدام تقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي، ومن أبرزها: كثرة الإعلانات، أو المحتوى غير التعليمي على بعض المنصات الرقمية، والتي تؤثر على التركيز أثناء التعلم، وضيق الوقت يعيق الالتزام بالاستماع المنتظم للبودكاست، ونقص المهارات التقنية التي تعيق الاستفادة الكاملة من ميزات منصات البودكاست. كما أوضحت الدراسة وجود عدد من المقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير الاستماع لتقنية البودكاست بشكل أفضل، ومنها: تحسين جودة المحتوى، وتصميم البودكاست ليكون أداة فعالة للتعلم الذاتي. ويشمل ذلك تنويع الموضوعات لتناسب مع مختلف الأعمار والمستويات، وتحسين تجربة المستخدم عبر المنصات الرقمية.

الكلمات المفتاحية: البودكاست، المنصات الرقمية، التعلم الذاتي، المتعلم الكبير.

Adults' Attitudes Toward the Use of Podcast Technology on Digital Platforms to Achieve Self-Learning

Abstract:

The study aimed to identify the attitudes toward using the Podcast technology on digital platforms to accomplish self-learning and to determine the main challenges adults face when using podcast technology. In addition, to present several recommendations that would contribute to improving podcast listening for self-learning purposes. The study was descriptive and a questionnaire was administered among a simple random sample of podcast listeners in Saudi Arabia. A total of ٤٠٣ adults participated in the study. The study findings revealed that adults' use of podcast technology on digital platforms for self-learning was high. Participants agreed on the challenges adults face when using podcast technology for self-learning, and among them the high number of advertisements or non-educational content on some digital platforms that distracts from learning. Moreover, the limited time that hinders consistent podcast listening, and a lack of technical skills that prevents full utilization of podcast platform features. The study proposed several recommendations that could enhance the use of podcasts on digital platforms for self-learning. These include improving content quality and podcast design to make them more effective for self-learning, diversifying topics to suit different ages and levels of education and enhancing user experience across digital platforms. In addition, removing advertisements or offering premium subscription options, launching community initiatives to raise awareness of podcasts, and building interactive listener communities.

Keywords: Podcast, Digital Platforms, Self-Directed Learning, Adult Learner.

المقدمة:

يُعد التعلم المستمر، والتطوير الذاتي من أهم السمات المميزة للحضارة الإنسانية عبر التاريخ؛ حيث سعى الإنسان منذ فجر التاريخ إلى اكتساب المعرفة، وتطوير قدراته، ومهاراته لمواجهة تحديات الحياة المتجددة. وقد شهدت أساليب التعلم والتعليم تطوراً مستمراً عبر العصور، من التعلم الشفهي في المجتمعات البدائية، إلى ظهور الكتابة والمدارس النظامية، وصولاً إلى عصر التكنولوجيا الرقمية الذي نعيشه اليوم.

يشهد العالم المعاصر تطوراً متسارعاً في التكنولوجيا الرقمية؛ مما جعل التعليم النظامي التقليدي غير كافٍ لتلبية الاحتياجات المعرفية للمتعلمين، خاصة البالغين الذين يواجهون قيوداً متعددة مثل ضيق الوقت، وصعوبة التوازن بين الالتزامات الأسرية، والمهنية (Chan et al., 2021)؛ نتيجة لذلك برز "اقتصاد المعرفة" كنموذج يعتمد على إنتاج وتوظيف المعرفة، مما جعل التعلم المستمر ضرورة استراتيجية للأفراد، والمؤسسات. (Meden et al., 2024)

وبذلك أصبحت أساليب التعليم التقليدية القائمة على الحضور الفيزيائي، والجدول الزمنية الثابتة غير كافية لتلبية احتياجات المتعلمين التعليمية المتنوعة والمعقدة؛ لذا برزت الحاجة الملحة إلى تطوير أساليب تعليمية مرنة ومبتكرة تتناسب مع ظروف حياة البالغين، وتلبي احتياجاتهم، وقد جاءت الثورة التكنولوجية والرقمية لتوفر حلولاً مبتكرة لهذه التحديات، حيث ظهرت تقنيات ووسائل تعليمية جديدة تتميز بالمرونة، والوصولية، والتفاعلية. ومن أبرز هذه التقنيات الحديثة التي حظيت باهتمام متزايد في السنوات الأخيرة، تقنية البودكاست (Podcast)، التي تمثل شكلاً متطوراً من أشكال الإعلام الرقمي الصوتي، والمرئي (Rosell-Aguilar, 2015). والبودكاست، كتقنية إعلامية رقمية، يتيح للمستخدمين الوصول إلى محتوى صوتي، أو مرئي متنوع ومتخصص في أي وقت، ومن أي مكان؛ مما يوفر مرونة فائقة في عملية التعلم، والاستفادة من المحتوى التعليمي (Hew, 2009).

وقد تطورت هذه التقنية تطوراً متسارعاً في السنوات الأخيرة على مستوى العالم، حيث تشير الإحصائيات العالمية إلى أن أكثر من ٨٠٪ من الشباب في بعض الدول المتقدمة يستمعون إلى البودكاست بشكل يومي (Engzell et al., 2025). وعلى المستوى التعليمي تحديداً، أظهرت الدراسات الحديثة إمكانيات هائلة للبودكاست في دعم عمليات التعلم المختلفة، سواء في السياقات الرسمية، أو غير الرسمية. فقد أثبتت الأبحاث العلمية أن البودكاست يمكن أن يساهم في تحسين مهارات الاستماع، والفهم، وتعزيز الاحتفاظ بالمعلومات، ودعم التعلم الذاتي الموجه ذاتياً (O'Bryan & Hegelheimer, 2007; Meden et al., 2024).

وكشفت الدراسات العربية - من الناحية الاجتماعية، والسلوكية - عن تأثير البودكاست في تنمية الوعي، والمسؤولية المجتمعية؛ إذ أظهرت دراسة خطاب (٢٠١٧) أن الشباب يتابعون البودكاست الذي يعالج القضايا الاجتماعية، وي طرح البدائل والحلول. وتوصلت دراسات غنام ونجادات (٢٠٢٢)، والخالدة (٢٠٢٢)، وحسن (٢٠٢٣)، وحلمي ويوسف (٢٠٢٣) إلى أن البودكاست يعالج القضايا الثقافية، والاجتماعية، والسياسية، ويعزز الوعي البيئي، والمجتمعي. وعلى المستوى الدولي أبرزت الدراسات دوافع متعددة للاستماع إلى البودكاست، تشمل الترفيه، واكتساب المعرفة (McGarr, 2009; Lonn & Teasley, 2009) وأكدت دراسات تجريبية أن البودكاست يُستخدم بفعالية لمراجعة محتوى الدورات التدريبية، ويُساهم في تحسين الفهم والاستيعاب لدى الطلاب عن طريق تمكين المراجعة المتكررة، وتوفير وسائط سمعية مرنة. (Copley, 2007; O'Bryan & Hegelheimer, 2007) وفي سياق تعليم اللغات، والتعلم المستقل أوضحت أبحاث لاحقة أن البودكاست يعزز التعلم الذاتي، ويمنح المتعلمين إمكانية التدرج في وتيرة التعلم، مما يساعدهم على التلخيص، والفهم العميق للمحتوى. (Rosell-Aguilar, 2015)

ومع هذا الاهتمام المتزايد، والإمكانيات الواعدة للبودكاست إلا أن فهم اتجاهات المتعلمين البالغين سيسهم في تطوير إستراتيجيات أكثر فعالية لتصميم، وتقديم المحتوى التعليمي عبر البودكاست، وهذا يعزز من فعالية هذه التقنية كأداة للتعلم الذاتي، والتطوير المهني (Meden et al., 2024; Yang, 2025).

مشكلة الدراسة:

أكدت الأدبيات، والدراسات السابقة تنامي الاهتمام بدراسة استخدام البودكاست كأداة للتعلم غير الرسمي، والتطوير الذاتي للبالغين. فقد توصلت دراسة Evans (2008) التي شملت حوالي (200) طالب في التعليم العالي إلى أن الطلاب يعتقدون أن البودكاست أكثر فعالية كأدوات مراجعة من كتبهم المدرسية، وأظهرت النتائج أن نسبة أعلى من الطلاب استمعت إلى البودكاست بالكامل مقارنة بالطلاب الذين قرأوا كل المواد المقدمة، مما يشير إلى جاذبية خاصة لهذه التقنية. وفي السعودية أثبتت دراسة حول توظيف البودكاست في تعليم اللغة الإنجليزية لطلبة الجامعات أنه وسيلة فعالة لتطوير مهارات الاستماع، والتعرض للغة في سياقات طبيعية (Oraif, & Alrashed, 2023) وفي الأردن أشارت دراسة أن الجمهور يُبدي اهتماماً متنامياً بالمحتوى الثقافي المقدم عبر البودكاست، مما يعكس حاجته إلى محتوى معرفي صوتي يعزز وعيه الثقافي. (Safari, 2025) أما في مصر، فقد أظهرت دراسة أن ما يقارب 55.3% من طلاب الإعلام يستخدمون البودكاست لاكتساب المعرفة، وزيادة الوعي بالقضايا المجتمعية، بعد الترفيه الذي شكّل النسبة الأكبر (69.5%)، وهو ما يؤكد حضور هذه التقنية كأداة تعليمية وتنقيفية إلى جانب كونها وسيلة ترفيهية. (Hamed, 2024)

ورغم الاهتمام المتزايد بالبودكاست كأداة تعليمية، فقد أشارت الأدبيات (Evans, Cullen, 2011; Shamburg et al., 2023; Meden et al., 2008; Roy, 2007; Luna al., 2024) إلى وجود فجوات بحثية واضحة في فهم كيفية استخدام البالغين لتقنية

البودكاست في المنصات الرقمية المختلفة لتحقيق التعلم الذاتي. فمعظم الدراسات السابقة ركزت على السياقات التعليمية الرسمية، أو شبه الرسمية، مع إهمال نسبي لدراسة الممارسات الفعلية للبالغين في استخدام هذه التقنية للتطوير الذاتي، والمهني خارج الأطر المؤسسية. وتوصلت دراسات (Heller, 2020; Ebner et al., 2007; Loesing, 2020) إلى أن البودكاست له إمكانات كبيرة للتعلم مدى الحياة، والتطوير المهني، إلا أن هناك حاجة لفهم أعمق للتحديات التي تواجه البالغين في استخدام هذه التقنية.

وتأسيساً على ما سبق تتضح المشكلة البحثية في "دراسة اتجاهات البالغين نحو استخدام تقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي".

أسئلة الدراسة:

١. ما درجة استخدام البالغين لتقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي؟
٢. ما التحديات التي تواجه البالغين في استخدام تقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي؟
٣. ما المقترحات التي تسهم في تطوير الاستماع لتقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين استجابات عينة الدراسة عن اتجاهات البالغين نحو استخدام تقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي التي تُعزى إلى متغيرات: (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، المنطقة الجغرافية)؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على درجة استخدام البالغين لتقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي.
٢. تحديد التحديات التي تواجه البالغين في استخدام تقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي.
٣. تقديم مقترحات تسهم في تطوير الاستماع لتقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي.
٤. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين استجابات عينة الدراسة عن اتجاهات البالغين نحو استخدام تقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي التي تعزى إلى متغيرات: (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، المنطقة الجغرافية).

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

- قد تسهم الدراسة الحالية في إبراز البودكاست التعليمي كمتغير حديث يعزز عمليات التعلم في المنصات الرقمية.
- توضح دور التعلم الذاتي كاتجاه معاصر يدعم استقلالية المتعلم في البيئة الرقمية.
- تركز على فئة البالغين بوصفها شريحة تعليمية ذات احتياجات خاصة تتطلب فهماً معمقاً.
- تثري الأدبيات العربية من خلال تناول موضوع حديث يسد فجوة بحثية في التعليم الرقمي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية صانعي القرار لوضع خطط دمج البودكاست في التعليم المستمر، وتطوير حلول للتحديات التقنية، والمؤسسية.
- تفيد نتائج الدراسة فئة البالغين في تحديد التحديات، وطرق التعامل معها، ومقارنة ممارساتهم بدرجات الاستخدام، وتطوير نظرة إيجابية نحو البودكاست.
- يمكن للباحثين استخدام النتائج لتطوير دراسات مستقبلية، واعتماد بيانات الاستخدام كخط أساس، وتطبيق مقياس الاتجاهات في بحوث مشابهة.
- استفادة المجتمع من تحديد التحديات لتطوير برامج مجتمعية، ومن معرفة درجة الاستخدام لتقييم مدى تعزيز ثقافة التعلم الذاتي، واستخدام التقنيات التعليمية الحديثة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اتجاهات البالغين نحو استخدام تقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي.
- الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٦هـ.
- الحدود البشرية: جميع الأفراد البالغين في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

البودكاست (Podcast):

يُعرّف البودكاست بأنه: تسلسل من التسجيلات الصوتية، أو المرئية الرقمية التي تُنشر عبر الإنترنت بشكل دوري، أو حسب الطلب، ويمكن للمستخدمين الاشتراك فيها، أو تنزيل حلقاتها للاستماع، أو المشاهدة في أي وقت؛ وتُستخدم كوسيط تعليمي

مرن يدعم التعلم الذاتي، والتعلم غير الرسمي عبر السماح بتكرار الاستماع، والتوقف، والإرجاع (Rosell-Aguilar, 2015; Hew, 2009).

ويعرف إجرائياً بأنه: مادة إعلامية رقمية منظمة على شكل حلقات صوتية، أو مرئية تُنشر عبر منصات، مثل (تطبيقات البودكاست، يوتيوب، وساوندكلاود)، ويُمكن للمستخدمين الاشتراك فيها، أو تنزيلها، أو تشغيلها عند الطلب. وتتنوع أهداف البودكاست بين الترفيه، والتثقيف، والمناقشة، والتدريب المهني، وتمييزها مرونتها الزمنية، وإمكانية الاستماع المتكرر، وسهولة الوصول، ودعم التعلم الذاتي، والتواصل المعرفي.

التعلم الذاتي (Self learning):

يُعرّف التعلم الذاتي بأنه: "نشاط تعليمي يقوم به المتعلم ذاتياً من خلال اعتماده على نفسه في اكتساب المعلومة، وكيفية معالجتها؛ مما يزيد من ثقته بقدراته في عملية التعلم؛ بهدف تنمية القدرات، والاستعدادات الداخلية بما يتوافق مع نقاط قوته وميوله" (محفوظ، والعقاد، ٢٠١٥، ٨٥). ويعرف إجرائياً بأنه: اتجاه المتعلم الكبير نحو التعلم، وزيادة المعرفة خارج النظام التعليمي الرسمي، وربطها بخبراته السابقة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: البودكاست في التعليم

أولاً: تطور البودكاست

شهدت شبكات التواصل الاجتماعي تطوراً مستمراً منذ ظهور أول موقع اجتماعي "SixDegree" عام ١٩٩٧، وصولاً إلى المنصات الرائدة اليوم، مثل: فيسبوك، إنستغرام، تويتر، سناب شات، والتي تجاوزت حدود الزمان والمكان لتحقيق تأثير اجتماعي، واقتصادي عميق (غروية، ٢٠١٥). ومن أبرز التقنيات المؤثرة في

مجال التعليم ضمن هذه الشبكات تقنية البودكاست، وهي خدمة تتيح الحصول على ملفات الصوت، والفيديو من موقع معين بمجرد إدراجها فيه دون الحاجة لزيارته كل مرة، والتحميل يدويًا. كما أن البودكاست برز كوسيلة تعليمية قوية تدعم التعلم غير الرسمي، والتطوير الذاتي (Meden et al., 2024).

ويشير مصطلح البودكاست (Podcast) إلى إحدى التقنيات الحديثة التي ظهرت في أواخر عام ٢٠٠٤، وهذا المسمى مأخوذ من كلمتين هما الآيبود (iPod) مشغل الوسائط الأكثر شهرة من شركة أبل، وبرودكاست (Broadcast) التي تعني النشر (سلمان، ٢٠٢٣). فالبودكاست الصوتي بمعنى "التدوين الصوتي" منقسم إلى قسمين: الأول "بود" نسبةً إلى جهاز الآي بود الذي يتميز بأنه صغير الحجم، ويمكن وضعه في الجيب، والثانية "كاست" اختصارًا لكلمة Broadcast أي البث، أو النشر، وتمت تسميته بالبودكاست من قبل البريطاني بن هامرلي.

وتؤكد الدراسات الحديثة أن البودكاست تطور ليصبح وسيلة إعلامية جديدة لها ضرورة، وأهمية كبيرة؛ لاحتوائها على مختلف أنواع الموضوعات، والمحتوى المتناسب مع جميع الفئات، وتمتاز باللجوء إليها بشكل متكرر في أي زمان، أو مكان مع الحرية التامة في اختيار أي موضوع يرغب المتلقي فيه (غنام، ونجادات، ٢٠٢٢). كما أصبحت تقنية البودكاست مكانًا للتعليم، وتطوير المهارات حيث يستطيع الفرد أن يتعلم من خلاله لغة ثانية، وأصبحت وسيلة إعلامية سهلة لا يترتب على استخدامها مبالغ كبيرة.

ثانيًا: خصائص البودكاست ومميزاته التعليمية

تتميز تقنية البودكاست بعدة خصائص تجعلها أداة تعليمية فعالة للبالغين، وأكدت دراسة Evans (٢٠٠٨) أن الطلاب يعتقدون أن البودكاست أكثر فعالية كأدوات

- مراجعة من كتبهم المدرسية، وأنهم أكثر تقبلاً للمواد التعليمية في شكل بودكاست من المحاضرة التقليدية. ومن أبرز الخصائص (Hegelheimer, 2007; Hew, 2009):
١. مرونة التوقيت والمكان: يمكن الاستماع للحلقات أثناء التنقل، أو أثناء أداء مهام أخرى؛ مما يجعله مناسباً للبالغين المشغولين.
٢. قابلية التكرار: تتيح الحلقات الاستماع المتكرر مما يساعد على ترسيخ المفاهيم، وصل المهارات (Hew, 2009). وقد أظهرت دراسة Evans (٢٠٠٨) أن نسبة أعلى من الطلاب استمعت إلى البودكاست بالكامل مقارنة بالطلاب الذين قرأوا كل المواد المقدمة؛ مما يشير إلى جاذبية خاصة لهذه التقنية.
٣. سهولة التوزيع والاشتراك: إمكانية الاشتراك التلقائي (RSS) والتوزيع عبر منصات متعددة تسهم في وصول واسع وسهل.
٤. تكلفة إنتاج وتشغيل منخفضة نسبياً مقارنة ببعض أنواع المحتوى الرقمي المرئي؛ مما يسهل إنتاج محتوى متكرر ومتواصل (McGarr, 2009).
٥. ملاءمته للتعلم غير الرسمي، ودمجه مع مواد أخرى (نصوص، روابط) لخلق تجربة تعليمية.

ثالثاً: أهمية البودكاست في التعليم

تتجلى أهمية البودكاست في التعليم من خلال عدة جوانب أساسية- Rosell (Aguilar, 2015; Copley, 2007; McGarr, 2009):

١. دعم التعلم الذاتي، وإتاحة المحتوى عند الطلب، مما يمنح المتعلم تحكماً أكبر في وتيرة، ومحتوى تعلمه.
٢. تعزيز وصول المعرفة، والممارسات الجيدة إلى جمهور واسع بتكاليف إنتاج، وتوزيع أقل مقارنة ببعض الوسائط الأخرى؛ مما يسهم في نشر التعليم غير الرسمي.

٣. تحسين مهارات الاستماع، والاحتفاظ بالمعلومات، خصوصًا في سياقات تعلم اللغات، والمواد القائمة على المحاضرة، من خلال إمكانية الاستماع المتكرر والمكثف.
٤. تمكين المراجعة والتلخيص: خارج أوقات المحاضرات التقليدية؛ مما يدعم الفهم العميق والاستيعاب.

المحور الثاني: النظريات المفسرة

أولاً: نظرية الأندراغوجيا (Andragogy Theory):

تُعرّف الأندراغوجيا، أو تعليم الكبار بأنها: "كافة عمليات التعلم والتعليم النظامية، وغير النظامية التي يستفيد منها المتعلم الراشد في تنمية معارفه، وكفاياته، ومهاراته المختلفة" (السندي، ٢٠٢٣، ٤٩٥). وقد طور مالكولم نولز (Malcolm Knowles) هذه النظرية كنظرية متميزة لتعلم البالغين، حيث عرّف الأندراغوجيا بأنها: "فن، وعلم تعليم البالغين"، وتستند عند مؤسسها نولز على أربعة مبادئ أساسية، والتي تم توسيعها لاحقاً إلى ستة مبادئ (Knowles, 1978, ٩٥). وهي:

- الوعي الذاتي: يميل البالغ إلى التعلم الذاتي، ويميز بين الاعتماد على الآخرين، والاستقلالية في التعلم.
- الاستفادة من التجارب (بما فيها الأخطاء): يعتبر التجريب والتجارب السابقة مصدراً معرفياً متجدداً للتعلم.
- الاستعداد للتعلم: يبرز الاستعداد عند ارتباط المحتوى باحتياجات العمل، أو الحياة الشخصية.
- توجهات التعلم: يفضل التعلم المرتكز على حل المشكلات، والاستجابة للتغيرات الزمنية.
- الدافعية الداخلية: تتبع الدافعية من دوافع داخلية لتطوير الذات، والمعارف، والمهارات، والأداء.

- الحاجة إلى المعرفة: يحتاج البالغ إلى فهم سبب تعلمه لموضوع ما قبل الشروع فيه.

ويمكن تفسير نظرية الأندراغوجيا على البودكاست من خلال استخدام مبادئ نظرية الأندراغوجيا؛ لمعرفة تحقيق تقنية البودكاست للتعلم الذاتي عند الكبار، وأن تقنية البودكاست تستند إلى تكامل المعرفة، والتجارب الشخصية للمتعلمين؛ مما يساعد على فهم الموضوعات بشكل أعمق، وتطبيقها بفاعلية في حياتهم اليومية. فالبودكاست يوفر للمتعلمين البالغين المرونة في اختيار المحتوى، والوقت المناسب للتعلم، كما يسمح لهم بالاستفادة من خبراتهم السابقة في فهم المحتوى الجديد بما يتوافق مع مبادئ الأندراغوجيا الأساسية.

ثانيًا: نظرية المسؤولية الاجتماعية في الإعلام:

ظهرت في القرن التاسع عشر نظرية المسؤولية الاجتماعية في الإعلام، حيث دعا أنصار هذه النظرية إلى إعادة صياغة الأسس والمبادئ التي قامت عليها نظرية الحرية؛ لمواكبة المتغيرات التقنية، والاجتماعية للمحافظة على ما تبقى من قيم وأعراف في المجتمع الغربي. وتؤكد هذه النظرية على أن الإعلام له التزام أخلاقي يحقق التوازن بين حرية الإعلام، والحفاظ على مصلحة المجتمع، واستقراره، ودعم كل جهد يصب في تنميته ورخائه (مركز القرار للدراسات الإعلامية، ٢٠٢٠). وتستند نظرية المسؤولية الاجتماعية على عدة مبادئ أساسية، وهي: يزود الإعلام الجمهور بالمعلومات بشرط أن يلتزم بصحة هذه المعلومات، وصدقها. كما يمثل وجهات النظر المختلفة بعدالة، ويعطي الجمهور الفرصة للاطلاع على المعلومات اللازمة كافة. ونشر قيم المجتمع، وأهدافه، وتوضيحها باعتبار أن الإعلام أداة تعليمية؛ فهي تعد وسيلة من وسائل التنشئة الاجتماعية.

ويمكن تفسير النظرية على البودكاست: بأنه لا يُنظر إلى البودكاست كوسيلة ترفيهية فحسب، وإنما كوسيط إعلامي يتحمل واجبًا نحو الصالح العام؛ لذلك ينبغي أن يسعى منتجو البودكاست إلى ضمان دقة المحتوى، وتنوع الأصوات، والشفافية بشأن مصادر المعلومات، والتمويل. وعندما يلتزم البودكاست بهذه المبادئ فإنه يتحول إلى أداة تعليمية، واجتماعية مسؤولة تسهم في التوعية، والتعلم الذاتي.

المحور الثالث: التعلم الذاتي (Self-Learning)

أولاً: مفهوم التعلم الذاتي وأهميته ومميزاته

ظهرت فكرة التعلم الذاتي بعد إثارتها من الفلاسفة بصفة عامة، والفلاسفة التربويين بصفة خاصة؛ إذ سئل سقراط عن أصعب الأشياء، فقال أن تعرف نفسك، والفيلسوف الأمريكي جون ديوي قرر أن التربية الناشئة عن الخبرة تؤدي إلى زيادة الخبرة. وأشارت دراسة كامل (٢٠٢٣) إلى أن العالم إدوارد لي ثورنديك هو الذي وضع الأساس لموضوع التعلم الذاتي من خلال البدايات الأولى حول التعلم بالمحاولة والخطأ، والاستفادة من مبدأ التغذية الراجعة في عملية التعليم، ومن ناحية أخرى سكينر هو أول من وضع فكرة الآلة التعليمية، والكتاب المبرمج كأدوات تحقق ما نسميه التعلم الذاتي.

وتبرز أهمية التعلم الذاتي في مساعدة المتعلم على إتقان مهارات التعلم الأساسية، كما يساعد المتعلم على تحمل مسؤولية تعلمه، وتنمية مهارات التعاون، وحل المشكلات، ويوفر للمتعلمين التغذية الراجعة (القحطاني، والعتيبي، ٢٠٢٣). ويتسم الفرد المتعلم ذاتيًا بعدة مهارات، مثل: التفكير الناقد، وحل المشكلات، والابتكار، والإبداع، وثقافة الاتصالات، والإعلام وتقنية المعلومات، والاتصال، والتعلم المعتمد على الذات، ومهارات فهم الثقافات المتعددة لتلبية احتياجات المتعلم ومتطلباته (حسين، ٢٠٢٣). ولخص الشامي (٢٠٢٤) مبادئ التعلم الذاتي كالتالي:

الخبرة السابقة ضرورية للفرد لبناء خبرات لاحقة، وتحديد نقاط القوة والضعف لتعزيزها، ومعالجتها لتيسير التعلم، والتغذية الراجعة ذات أثر كبير في تثبيت وفعالية التعلم، وكل متعلم له سرعة تعلم وفق القدرات الخاصة.

ثانيًا: علاقة البودكاست بالتعلم الذاتي

تقنية البودكاست تتوافق مع منهج التعلم الذاتي؛ لأنه يتوفر فيها (Salmon & Edirisingha, 2009, Wong, 2019) المميزات التالية:

١. مرونة الوصول: يمكن الاستماع إلى الحلقات في أي وقت، وأي مكان، بما يتناسب مع جداول المتعلمين.
 ٢. اختيار المحتوى وفق الاهتمامات الشخصية: يتيح البودكاست للمتعلمين اختيار الحلقات التي تخدم احتياجاتهم المعرفية والعملية، مما يعزز الاستقلالية في التعلم.
 ٣. تكرار الاستماع والمراجعة: مما يدعم الاحتفاظ بالمعلومات، وفهم المفاهيم بشكل أعمق.
 ٤. تعزيز مهارات متعددة: ليس فقط في المعرفة الأكاديمية، بل يشمل مهارات الاستماع، والتفكير النقدي، والتحليل.
 ٥. تعليم غير رسمي ومتاح للجميع: يتيح الوصول إلى مصادر تعليمية خارج المؤسسات الرسمية؛ مما يوسع من فرص التعلم المستمر.
- فالبودكاست يعتبر أداة تعليمية مثالية للتعلم الذاتي؛ لأنه يمكّن المتعلم من التحكم الكامل في عملية التعلم، واختيار المحتوى، وتحديد وتيرة الاستيعاب، بما يعزز الاستقلالية، والمعرفة العملية، والشخصية.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لأهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، ومدى تحقيقها للأهداف المنشودة، وتم ترتيبها وفقًا للتسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

هدفت دراسة عماشة (٢٠١٣) إلى تصميم مدونة تعليمية على الإنترنت تستخدم بث البرامج الإلكترونية، وإدارتها من خلال برنامج تدريبي قائم على تقنية بث الوسائط (البودكاست) لتنمية بعض مهارات التعامل مع الإدارة الإلكترونية لدى طلاب الجامعة، ولتحقيق الأهداف اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وشملت عينة الدراسة طلابًا تم اختيارهم عشوائيًا، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي للجانب المعرفي لبعض مهارات التعامل مع الإدارة الإلكترونية باستخدام تقنية بث البودكاست لصالح التطبيق البعدي، كما أشارت النتائج إلى أن اتجاهات أفراد العينة إيجابية نحو استخدام تكنولوجيا بث الوسائط (البودكاست) في تدريس البرامج التدريبية.

سعت دراسة الصاعدي (٢٠١٧) إلى الكشف عن فعالية البودكاست في برنامج حاسوبي على تنمية التحصيل الدراسي لطلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية بمادة اللغة الإنجليزية. ولتحقيق الأهداف اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وكانت أداة جمع البيانات اختبارًا تحصيليًا قبليًا، وبعديًا لقياس التحصيل الدراسي. شملت عينة الدراسة طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين: التجريبية، والضابطة في التحصيل الدراسي عائدة إلى المعالجة.

اهتمت دراسة غزال، وبورحلي (2021) بالكشف عن دور مواقع التواصل (البودكاست) في تنمية المسؤولية الاجتماعية، والوعي المجتمعي للمستخدم الجزائري. ولتحقيق الأهداف، اتبعت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وكانت أداة جمع البيانات استبانة. وتكونت العينة من مستخدمي تدوينات المضامين الصوتية، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن معظم المستخدمين يتعرضون للبودكاست بدوافع متعددة منها ما يتعلق بالحصول على المعلومات، أو الترفيه، كما كشفت الدراسة عن إهمال أهمية

البودكاست التعليمية سواء من طرف الجمهور، أو من طرف صناع التدوينات المرئية والصوتية.

هدفت دراسة كل من: Stephani, Rachmawaty, Dyanasari (2021) إلى معرفة اتجاهات الشباب الإندونيسي نحو البودكاست. ولتحقيق أهداف الدراسة، اتبعت المنهج المسحي، وكانت أداة جمع البيانات استبانة، وتكونت العينة من (٣٥٠) شخصاً. وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها: أن المستمعين للبودكاست يريدون سماع أشياء فريدة ينتج عنها ترفيه ممتع، أو معارف جديدة، أو سماع قصص لأشخاص آخرين مختلفين عنهم، كما أظهرت النتائج اهتمام المستمعين بالمحتوى التعليمي للبودكاست من محاضرات، أو محتوى غير رسمي، ولطيف يساعد على زيادة المعرفة.

سعت دراسة الشيباني (٢٠٢٢) إلى التعرف على دوافع استخدام الجمهور السعودي لراديو الإنترنت (البودكاست) وقياس الإشباع المتحققة منه، ولتحقيق الأهداف، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بطريقة المسح الإعلامي، وكانت أداة جمع البيانات الاستبانة. وتكونت العينة من (٢٢٠) من متابعي بودكاست ثمانية في المملكة العربية السعودية. وأظهرت النتائج أن الدوافع النفعية للتعرض تغلب على الدوافع الطقوسية، وتمثلت أبرز دوافع التعرض للبودكاست في تتبع الحلقات التعليمية، ومتابعة الأحداث، والاشتراك في المحطات الوطنية، واكتساب القدرة على التفكير والابتكار، والتعليق والمشاركة في الموضوعات.

التعليق على الدراسات السابقة

اتفقت الدراسات السابقة كدراسة عماشة (٢٠١٣) ودراسة الصاعدي (٢٠٢٧) على أن البودكاست وسيلة تعليمية، وإعلامية فعالة تحسّن التحصيل، والفهم، وتعزز الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام التكنولوجيا في التعليم. واتفقت دراسة غزال وبورحلي (2021)، ودراسة Stephani وآخرين (٢٠٢١)، ودراسة غنام، ونجادات

(٢٠٢٢)، ودراسة الشيباني (٢٠٢٢)، على أن البودكاست منصة إعلامية معاصرة تُحَفِّز دوافع نفعية ومعرفية (اكتساب المعرفة، ومتابعة الأحداث)، وهي تُفوق الدوافع الطقوسية، والترفيهية في تفسير التعرض له.

واختلفت الدراسات في تطبيق البودكاست، وأهدافها، وعيانتها؛ فقد ركزت الدراسات التربوية كدراسة عماشة، (٢٠١٣) ودراسة الصاعدي (٢٠١٧) على أثره في التحصيل، والمهارات لدى الطلاب، بينما تناولت الدراسات الإعلامية، والاجتماعية كدراسة غزال، وبورحلي، (٢٠٢١) ودراسة الشيباني (٢٠٢٢)؛ دوافع الجمهور وإشباعاته. كما اختلفت الدراسات في نوع، وحجم العينات؛ فبعضها تستهدف طلاب الجامعات، أو المدارس كدراسة عماشة (٢٠١٣)؛ ودراسة الصاعدي (٢٠١٧).

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المسحي؛ نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة، وأهدافها التي تسعى لتحقيقها، وهو ما أشار إليه الدليمي، وصالح (٢٠١٤) بأنه: منهج يُعتمد عليه في تفسير الوضع الحالي لظاهرة مُعينة، والارتباط بالحاضر حيث يتم دراسة الظواهر، والعوامل المتوفرة أثناء وقت المسح، وكشف الأوضاع القائمة التي تؤثر على حل المشكلات الكامنة.

مجتمع الدراسة:

استخدمت الدراسة منهج المسح survey لعينة من مستمعي البودكاست بالملكة العربية السعودية؛ وذلك لصعوبة تطبيق الحصر الشامل لجميع مفردات الدراسة.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مستمعي البودكاست بالملكة العربية السعودية، وتم تحديد حجم العينة المستهدفة في هذه الدراسة بـ (٣٨٤) بالغاً

وفقاً لجدول كريجسي ومورجان (Krejcie & Morgan, 1970) ، وقد شارك فعلياً (403) من مستمعي البودكاست في المملكة العربية السعودية. **خصائص أفراد الدراسة:** يتصف أفراد الدراسة بعدد من الخصائص تتمثل في: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، المنطقة الجغرافية.

جدول (١) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لخصائصهم الوظيفية

المتغيرات	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١٨٠	٤٤,٧
	أنثى	٢٢٣	٥٥,٣
العمر	٢٥-٣٠ سنة	٧٣	١٨,١
	٣١-٣٥ سنة	٥٤	١٣,٤
	٣٦-٤٠ سنة	٧٥	١٨,٦
	٤١-٤٥ سنة	٨٢	٢٠,٣
	٤٦-٥٠ سنة	٥٦	١٣,٩
	أكثر من ٥٠ سنة	٦٣	١٥,٦
	ثانوية عامة أو ما يعادلها	٥٧	١٤,١
المؤهل العلمي	دبلوم متوسط	٣٢	٧,٩
	بكالوريوس	١٨٦	٤٦,٢
	ماجستير	٦٠	١٤,٩
	دكتوراه	٦٨	١٦,٩
	المنطقة الوسطى	٢٢٠	٥٤,٦
المنطقة الجغرافية	المنطقة الغربية	٣٦	٨,٩
	المنطقة الشرقية	٤٦	١١,٤
	المنطقة الشمالية	٢٩	٧,٢
	المنطقة الجنوبية	٧٢	١٧,٩
الإجمالي		٤٠٣	١٠٠,٠

يتضح من الجدول (١) أن (٢٢٣) من أفراد الدراسة بنسبة (٥٥.٣%) من الإناث، في حين أن (١٨٠) من أفراد الدراسة بنسبة (٤٤.٧%) من الذكور، وفيما يتعلق بالعمر فإن (٨٢) من أفراد الدراسة بنسبة (٢٠.٣%) عمرهم بين (٤١-٤٥) سنة، في حين أن (٥٤) من أفراد الدراسة بنسبة (١٣.٤%) عمرهم بين (٣١-٣٥)

سنة، وبالنسبة للمؤهل العلمي فإن (١٨٦) من أفراد الدراسة بنسبة (٤٦.٢٪) مؤهلهم العلمي بكالوريوس، في حين أن (٣٢) من أفراد الدراسة بنسبة (٧.٩٪) مؤهلهم العلمي دبلوم متوسط، وفيما يتعلق بالمنطقة الجغرافية فإن النسبة الأكبر من أفراد الدراسة (٢٢٠) فرداً بنسبة (٥٤.٦٪) من المنطقة الوسطى، في حين أن (٢٩) فرداً بنسبة (٧.٢٪) من المنطقة الشمالية.

أداة الدراسة:

استناداً لطبيعة البيانات، والمنهج المتبع، اختارت الباحثة الاستبانة أداة ملائمة بعد مراجعة الأدبيات، والدراسات السابقة. وتكونت الاستبانة من ثلاثة أجزاء: الجزء الأول: البيانات الأولية عن العينة (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، المنطقة الجغرافية)، الجزء الثاني: ٢١ عبارة مقسمة إلى محورين — المحور الأول عن درجة استخدام البالغين لتقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي (١١ عبارة) والمحور الثاني عن التحديات التي تواجه البالغين في استخدام تقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي (١٠ عبارات)، الجزء الثالث سؤال مفتوح للمقترحات التطويرية. وكانت الإجابة عن العبارات بمقياس ليكرت الخماسي: (١) لا أوافق بشدة، (٢) لا أوافق، (٣) محايد، (٤) أوافق، (٥) أوافق بشدة (كما هو موضح في الجدول ٢).

جدول (٢) تحديد فئات المقياس المتدرج الخماسي

لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
١،٨٠-١	٢،٦٠-١،٨١	٣،٤٠-٢،٦١	٤،٢٠-٣،٤١	٥،٠-٤،٢١

صدق أداة الدراسة: تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال ما يلي:

صدق الاتساق الداخلي: بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة تم عرضها على عدد من المحكمين؛ وذلك للاسترشاد بأرائهم، وقد طُلب من المحكمين مشكورين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات، ومدى ملاءمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة

العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير أداة الدراسة.

صدق الاتساق الداخلي: بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً، كما تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية.

جدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية لكل محور

التحديات		درجة الاستخدام	
معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة
**،٦٠٢	١	**،٧٨٥	١
**،٦٦٣	٢	**،٧٦١	٢
**،٦٢٤	٣	**،٧٧٩	٣
**،٦١٧	٤	**،٧٧٢	٤
**،٦٨٤	٥	**،٦٤١	٥
**،٧٠٣	٦	**،٧١٢	٦
**،٦٢٨	٧	**،٧٥٥	٧
**،٥٩٩	٨	**،٦٥٨	٨
**،٦٢٩	٩	**،٧٨٨	٩
**،٥٧٩	١٠	**،٦٩٣	١٠
-	-	**،٧٢٣	١١

** دال عند مستوى (٠،٠١)

يتضح من الجدول (٣) أن جميع معاملات ارتباط عبارات محوري الاستبانة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه جاءت دالة عند مستوى (٠،٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للعبارات بين (٠،٥٧٩، ٠،٧٨٨)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية، ويمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة: تم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وذلك على النحو التالي:

جدول (٤) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

م	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
١	درجة استخدام البالغين لتقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي	١١	٠,٩١٢
٢	التحديات التي تواجه البالغين في استخدام تقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي	١٠	٠,٨١٤
	الثبات الكلي	٢١	٠,٨٧٠

يتضح من الجدول (٤) أن استبانة الدراسة تتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠,٨٧٠) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة بين (٠,٨١٤ ، ٠,٩١٢)، وهي معاملات ثبات مرتفعة، ويمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرض نتائج الدراسة الميدانية، ومناقشتها من خلال عرض استجابات أفراد الدراسة على عبارات الاستبانة للإجابة على تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

السؤال الأول: ما درجة استخدام البالغين لتقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي؟

وللتعرف على درجة استخدام البالغين لتقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك كما يلي:

جدول (٧) يوضح درجة استخدام البالغين لتقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة	الترتيب
٨	أرى أن المنصات الرقمية توفر لي مرونة عالية في متابعة البودكاست بما يتوافق مع جدول حياتي اليومية.	٤,١٢	٠,٨٤	٨٢,٤	مرتفعة	١
٧	أستفيد من محتوى البودكاست لتوسيع مداركي وإثراء تجربتي المهنية	٤,٠٤	٠,٨٧	٨٠,٨	مرتفعة	٢
٩	أستمع للبودكاست على المنصات الرقمية لتعزيز قدرتي على التعلم الذاتي المستمر.	٤,٠٠	٠,٨٧	٨٠	مرتفعة	٣
٥	أستمع للبودكاست أثناء ممارسة الأنشطة اليومية (القيادة، المشي، الرياضة)	٣,٩٣	١,٠٣	٧٨,٦	مرتفعة	٤
١٠	أشارك حلقات البودكاست المفيدة مع زملائي أو أصدقائي لأغراض تعليمية أو مهنية	٣,٨٢	١,٠١	٧٦,٤	مرتفعة	٥
١	أستمع للبودكاست بانتظام لتطوير معارف ومهاراتي المهنية	٣,٨١	١,٠٤	٧٦,٢	مرتفعة	٦
١١	أتابع التوصيات التي تقدمها المنصات الرقمية لاكتشاف حلقات بودكاست جديدة.	٣,٦٨	١,٠١	٧٣,٦	مرتفعة	٧
٦	أعيد الاستماع لحلقات البودكاست المهمة أكثر من مرة لترسيخ المعلومات.	٣,٥٠	١,٠٢	٧٠	مرتفعة	٨
٤	أستخدم البودكاست كمصدر مهم للحصول على المعلومات الجديدة في مجال تخصصي	٣,٤٦	١,٠٧	٦٩,٢	مرتفعة	٩
٣	أحرص على تحديد وقت أسبوعي للاستماع إلى البودكاست	٣,٢٥	١,٠٥	٦٥	متوسطة	١٠
٢	أخصص وقتاً يومياً للاستماع للبودكاست التعليمي	٣,١٤	١,٠١	٦٢,٨	متوسطة	١١
	المتوسط الحسابي	٣,٧٠	٠,٧٥	٧٤%	مرتفعة	-

يتضح من الجدول (٧) أن محور درجة استخدام البالغين لتقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي يتضمن (١١) عبارة، تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٣,١٤، ٤,١٢) من أصل (٥,٠) درجات، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثالثة، والرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد الدراسة عن عبارات المحور الأول تتراوح بين درجة استجابة (محايد إلى موافق).

وبلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور الأول (٣.٧٠) بانحراف معياري (٠.٧٥)، وهذا يدل على أن درجة استخدام البالغين لتقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي جاءت عالية، حيث تأتي العبارة رقم (٨) والتي تنص على (أرى أن المنصات الرقمية توفر لي مرونة عالية في متابعة البودكاست بما يتوافق مع جدول حياتي اليومية) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.١٢) وانحراف معياري (٠.٨٤)، يليها العبارة رقم (٧) والتي تنص على (أستفيد من محتوى البودكاست لتوسيع مداركي، وإثراء تجربتي المهنية) بمتوسط حسابي (٤.٠٤) وانحراف معياري (٠.٨٧)، وبالمرتبة العاشرة تأتي العبارة رقم (٣) والتي تنص على (أحرص على تحديد وقت أسبوعي للاستماع إلى البودكاست) بمتوسط حسابي (٣.٢٥) وانحراف معياري (١.٠٥)، وفي الأخير وبالمرتبة الحادية عشرة تأتي العبارة رقم (٢) والتي تنص على (أخصص وقتاً يومياً للاستماع للبودكاست التعليمي) بمتوسط حسابي (٣.١٤) وانحراف معياري (١.٠١).

وانتقلت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة لونا وكولين (٢٠١١) والتي توصلت إلى أن (٧٦.٠٪) من الطلاب وجدوا أن الاستماع للبودكاست ساهم في تعزيز فهمهم للمقررات الدراسية، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كل من (Stephani, Rachmawaty, Dyanasari, 2021) والتي أظهرت اهتمام الشباب الإندونيسي بالمحتوى التعليمي للبودكاست من محاضرات، أو محتوى غير رسمي، ولطيف يساعد على زيادة المعرفة، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة غنام، ونجادات (٢٠٢٢) والتي توصلت إلى أن أنواع البودكاست التي يتابعها الإعلاميون الأردنيون تعكس اهتمامهم بالقضايا الاجتماعية بالمرتبة الأولى، ثم القضايا السياسية.

وربما يعود السبب في ذلك إلى وعي المستخدمين بأهمية الاستفادة من البودكاست كأداة تعليمية فاعلة، لا كوسيلة ترفيه فحسب، كما يشير إلى نضج متزايد

في ثقافة التعلم الذاتي الرقمي بين البالغين، حيث إن البودكاست يُلبّي احتياجات المتعلّم البالغ في سياق معاصر يتسم بالانشغال وضيق الوقت؛ إذ يوفر وسيلة مرنة، وقابلة للتكامل مع الروتين اليومي—كالاستماع أثناء التنقّل، أو أداء المهام اليدوية—دون الحاجة إلى التفاعل البصري المستمر.

السؤال الثاني: ما التحديات التي تواجه البالغين في استخدام تقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي؟

وللتعرف على التحديات التي تواجه البالغين في استخدام تقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك كما يلي:

جدول (٨) يوضح التحديات التي تواجه البالغين في استخدام تقنية البودكاست في المنصات الرقمية

لتحقيق التعلم الذاتي

م	العبارات	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	الترتيب
٩	كثرة الإعلانات أو المحتوى غير التعليمي على بعض المنصات الرقمية تؤثر على تركيزي أثناء التعلم.	٧٩,٢٪	٠,٩٨	٣,٩٦	مرتفعة	١
٧	ضيق الوقت يعيق التزامي بالاستماع المنتظم للبودكاست.	٧٤,٤٪	١,٠٤	٣,٧٢	مرتفعة	٢
٤	طول مدة بعض حلقات البودكاست يجعلني أتردد في الاستماع إليها	٧٤,٢٪	١,٠١	٣,٧١	مرتفعة	٣
٨	صعوبة اختيار الحلقات المناسبة من بين الكم الكبير من الحلقات المتاحة	٧٣,٣٪	٠,٩٩	٣,٦٧	مرتفعة	٤
١٠	صعوبة دمج الاستماع للبودكاست ضمن جدول أعمالي اليومية المزدحم.	٧٣,٢٪	١,٠٢	٣,٦٦	مرتفعة	٥
٦	جودة محتوى البودكاست على المنصات الرقمية تفتقد إلى الموثوقية والدقة والمصداقية	٦٦,٤٪	٠,٩٧	٣,٣٢	متوسطة	٦
١	صعوبة العثور على بودكاست عربي متخصص في مجال اهتمامي	٦٥,٦٪	١,٠٨	٣,٢٨	متوسطة	٧
١١	صعوبة العثور على بودكاست عربي متخصص في مجال اهتمامي	٦٥,٦٪	١,٠٨	٣,٢٨	متوسطة	٧
٢	جودة الصوت الضعيفة في بعض البودكاست تعيق فهمي للمحتوى	٦٣٪	١,٠٩	٣,١٥	متوسطة	٨

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة	الترتيب
٣	ضعف الإنترنت أو انقطاعه يحد من قدرتي على الاستماع للبودكاست	٣,١٤	١,٠٥	٦٢,٨ %	متوسطة	٩
٥	نقص المهارات التقنية تعيق استفادتي الكاملة من ميزات منصات البودكاست	٣,١٢	١,٠٦	٦٢,٤ %	متوسطة	١٠
	المتوسط الحسابي العام	٣,٤٧	٠,٦٦	٦٩,٤ %	مرتفعة	-

يتضح من الجدول (٨) أن محور التحديات التي تواجه البالغين في استخدام تقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي يتضمن (١٠) عبارات، تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٣.١٢، ٣.٩٦) من أصل (٥.٠) درجات، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثالثة، والرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد الدراسة حول عبارات المحور الثاني تتراوح بين درجة استجابة (محايد إلى موافق).

وبلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور الثاني (٣.٤٧) بانحراف معياري (٠.٦٦)، وهذا يدل على وجود موافقة بين أفراد الدراسة على التحديات التي تواجه البالغين في استخدام تقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي، حيث تأتي العبارة رقم (٩) والتي تنص على (كثرة الإعلانات أو المحتوى غير التعليمي على بعض المنصات الرقمية تؤثر على تركيزي أثناء التعلم) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٩٦) وانحراف معياري (٠.٩٨)، يليها العبارة رقم (٧) والتي تنص على (ضيق الوقت يعيق التزامي بالاستماع المنتظم للبودكاست) بمتوسط حسابي (٣.٧٢) وانحراف معياري (١.٠٤)، وبالمرتبة التاسعة تأتي العبارة رقم (٣) والتي تنص على (ضعف الإنترنت، أو انقطاعه يحد من قدرتي على الاستماع للبودكاست) بمتوسط حسابي (٣.١٤) وانحراف معياري (١.٠٥)، وفي الأخير وبالمرتبة العاشرة تأتي العبارة رقم (٥) والتي تنص على (نقص المهارات التقنية تعيق

استفادتي الكاملة من ميزات منصات البودكاست) بمتوسط حسابي (٣.١٢) وانحراف معياري (١.٠٦).

وتعكس النتيجة السابقة انفاق المشاركين حول التحديات التي قد تحدّ من فاعلية استخدام البالغين لتقنية البودكاست في المنصات الرقمية كوسيلة للتعلم الذاتي، حيث برزت كثرة الإعلانات المتقطعة، والانزياح نحو محتوى غير تعليمي، أو ترفيهي يمتدّ إلى تشتيت الانتباه. إضافة إلى ما سبق فإن ضيق الوقت من أبرز التحديات أيضاً؛ فالمتعلم البالغ لا يمتلك عادةً مدة زمنية طويلة ومتواصلة، بل يعتمد على "اللحظات التعليمية" القصيرة والمتناثرة خلال يومه، وعليه فإن غياب حلقات مصمّمة خصيصاً لتتناسب مع هذه الظروف—كحلقات لا تتجاوز ١٠-١٥ دقيقة، خالية من الحشو، ومركّزة على فكرة رئيسية واحدة—يقلّل من فرص الاستفادة المستدامة من البودكاست.

السؤال الثالث: ما المقترحات التي تسهم في تطوير الاستماع لتقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي؟

للتعرف على المقترحات التي تسهم في تطوير الاستماع لتقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي؛ قامت الباحثة بتجميع تلك المقترحات من خلال السؤال المفتوح، وذلك على النحو التالي:

- تتمحور أولى الأولويات حول تحسين جودة المحتوى، وتصميم البودكاست ليكون أداة فعّالة للتعلم الذاتي. ويشمل ذلك تنويع الموضوعات لتتناسب مع مختلف الأعمار والمستويات، وتقديم حلقات قصيرة (لا تتجاوز ٢٠ دقيقة) ومركّزة، وخالية من الحشو، أو المعلومات غير ذات الصلة. كما يُوصى باستخدام اللغة العربية الفصحى، وتفادي المصطلحات الأجنبية غير الضرورية، مع الاعتماد على مصادر علمية موثوقة.

- أما على الصعيد التقني، فيركّز المقترحون على تحسين تجربة المستخدم عبر المنصات الرقمية. ويشمل ذلك إزالة الإعلانات، أو توفير خيار الاشتراك المميز لإزالتها، وتمكين المستمع من تحميل الحلقات للاستماع دون اتصال، وتفعيل خاصية تسريع التشغيل (مثل ٢×). كما يُشَدّد على أهمية إرفاق نصوص مرافقة (Transcripts) لكل حلقة، ودمج البودكاست ضمن منصات التعلّم الرسمية مثل Moodle أو Google Classroom ، وتوفير أدوات بحث وتصنيف ذكية - ربما باستخدام الذكاء الاصطناعي - لاقتراح محتوى مخصص حسب اهتمامات المستمع. ويشمل ذلك أيضًا إمكانية تقسيم الحلقات إلى مقاطع قصيرة، وعرض ملخصات سريعة، وتحسين واجهات الاستخدام لتكون بسيطة وجذابة.
- وأخيرًا، يبرز الطلب على دور مؤسسي ومجتمعي فعال لدعم انتشار البودكاست التعليمي، وضمان جودته. ويشمل ذلك اعتماده رسميًا كمصدر تعليمي من قبل الجامعات، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على تضمينه في الواجبات الدراسية، كما يُقترح إطلاق مبادرات مجتمعية لنشر الوعي، وبناء مجتمعات تفاعلية للمستمعين، وتقديم شهادات مشاركة كحافز، إلى جانب تنظيم ورش عمل لتدريب المُنتجين على أفضل الممارسات.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين استجابات عينة الدراسة عن اتجاهات البالغين نحو استخدام تقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي تعزى إلى متغيرات (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، المنطقة الجغرافية؟

١-الجنس

ولمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول استخدام تقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم

الذاتي باختلاف متغير الجنس؛ تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test)، وذلك كما يتضح من الجدول (٩).

جدول (٩) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للفروق حول استخدام تقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي باختلاف متغير الجنس

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	محور الدراسة
٠,٠٣٦	٢,١٠٢	٠,٧٥	٣,٦٢	١٨٠	ذكر	درجة استخدام البالغين لتقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي
		٠,٧٥	٣,٧٨	٢٢٣	أنثى	
٠,٠٠٨	٢,٦٨٣	٠,٦٣	٣,٣٨	١٨٠	ذكر	التحديات التي تواجه البالغين في استخدام تقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي
		٠,٦٧	٣,٥٥	٢٢٣	أنثى	

يتضح من الجدول (٩) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول كل من (درجة استخدام البالغين لتقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي - التحديات التي تواجه البالغين في استخدام تقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي) باختلاف متغير الجنس؛ وذلك لصالح أفراد الدراسة من الإناث بمتوسط حسابي (٣.٧٨) وانحراف معياري (٠.٧٥) لمحور درجة استخدام البالغين لتقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي، وبمتوسط حسابي (٣.٥٥) وانحراف معياري (٠.٦٧) لمحور التحديات التي تواجه البالغين في استخدام تقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن أفراد الدراسة من الإناث يوافقون بدرجة أكبر على محوري الدراسة؛ وربما يعود السبب في ذلك إلى مجموعة من العوامل النفسية، والاجتماعية، والتربوية؛ حيث إن الإناث غالباً ما يمتلكن دافعية أعلى للتعلم الذاتي، ويُبدن اهتماماً أكبر بالمحتوى التعليمي الهادف مقارنةً بالذكور، خاصةً في السياقات غير الرسمية مثل البودكاست، كما أن أسلوب

الاستماع لدى الإناث يميل إلى أن يكون أكثر تركيزاً وتفاعلاً مع المحتوى اللفظي؛ مما يجعل وسيلة الصوت—كالبودكاست—أكثر توافقاً مع تفضيلاتهن المعرفية، وفيما يخص التحديات، فإن إدراك الإناث لها بشكل أعمق—كما يُستدل من ارتفاع متوسطات استجاباتهن—قد يعكس حساسيتهن الأعلى تجاه جودة المحتوى، وضيق الوقت، وتشتت الانتباه الناتج عن الإعلانات، أو المحتوى غير التعليمي؛ مما يدفعهن إلى تقييم هذه التحديات بدقة أكبر، بل وقد يحفزهن على تطوير استراتيجيات فردية للتغلب عليها، مثل اختيار منصات موثوقة، أو تخصيص أوقات محددة للاستماع.

٢-العمر

ولمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول استخدام تقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي باختلاف متغير العمر؛ تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، وذلك كما يتضح من الجدول (١٠).

جدول (١٠) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق حول استخدام تقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي باختلاف متغير العمر

محور الدراسة	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
درجة استخدام البالغين لتقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي	بين المجموعات	٨,٤٠٨	٥	١,٦٨٢	٣,٠٥١	٠,٠١٠
	داخل المجموعات	٢١٨,٨٣٧	٣٩٧	٠,٥٥١		
	المجموع	٢٢٧,٢٤٥	٤٠٢			
التحديات التي تواجه البالغين في استخدام تقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي	بين المجموعات	٤,٥٥٨	٥	٠,٩١٢	٢,١٤٣	٠,٠٦٠
	داخل المجموعات	١٦٨,٨٧٥	٣٩٧	٠,٤٢٥		
	المجموع	١٧٣,٤٣٣	٤٠٢			

يتضح من الجدول (١٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول التحديات التي تواجه البالغين في استخدام تقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي باختلاف متغير العمر، حيث

بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠.٠٦٠) وهي قيمة أكبر من (٠.٠٥) أي غير دالة إحصائياً، وتعكس النتيجة السابقة أن التحديات السابقة تُعدّ مشتركة عبر المراحل العمرية المختلفة للبالغين، ولا ترتبط بخصائص عمرية محددة، ف سواء كان المستخدم في أوائل العشرينيات، أو في منتصف الخمسينيات، فإن طبيعة الحياة المعاصرة المزدهمة، والاعتماد المتزايد على المنصات الرقمية كمصدر معرفي، تجعله عرضة للتحديات البنوية والتقنية نفسها، كما أن تجربة الاستماع إلى البودكاست كوسيلة تعليمية تتأثر أكثر ببنية المحتوى، وتصميم المنصة منها بالعمر، خاصة في ظل انتشار استخدام الهواتف الذكية، وتطبيقات الصوت عبر جميع الفئات العمرية البالغة. ويدلّ هذا التجانس في الاستجابات على أن التحديات المطروحة ليست فردية، أو مرحلية، بل نظامية، وتتبع من طبيعة البيئة الرقمية الحالية نفسها.

وأوضحت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول درجة استخدام البالغين لتقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي باختلاف متغير العمر، ولمعرفة اتجاه الفروق ولصالح أي فئة من فئات متغير العمر، تم استخدام اختبار شيفيه، وذلك على النحو التالي:

جدول (١١) نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق حول درجة استخدام البالغين لتقنية

البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي باختلاف متغير العمر

العمر	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	٣٠-٢٥	٣٥-٣١	٤٠-٣٦	٤٥-٤١	٥٠-٤٦	أكثر من ٥٠
٣٠-٢٥	٧٣	٣,٧٩	٠,٧٢	-					**٠,٣٩
٣٥-٣١	٥٤	٣,٨٠	٠,٦٩		-				**٠,٤١
٤٠-٣٦	٧٥	٣,٦٦	٠,٧٠			-			*٠,٢٦
٤٥-٤١	٨٢	٣,٨٣	٠,٧٦				-		**٠,٤٣
٥٠-٤٦	٥٦	٣,٧٣	٠,٨٤					-	**٠,٣٣
أكثر من ٥٠	٦٣	٣,٤٠	٠,٧٤	**٠,٣٩-	**٠,٤١-	**٠,٢٦-	**٠,٤٣-	**٠,٣٣-	-

يتضح من الجدول (١١)، والذي يُبين نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة استخدام البالغين لتقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي باختلاف متغير العمر، حيث يتضح أن تلك الفروق جاءت بين أفراد الدراسة ممن عمرهم أكثر من (٥٠) سنة، وأفراد عينة الدراسة من الفئات العمرية الأخرى، وذلك لصالح أفراد الدراسة ممن عمرهم (٤١-٤٥) بمتوسط حسابي (٣.٨٣) وانحراف معياري (٠.٧٦)، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن أفراد الدراسة ممن عمرهم (٤١-٤٥) سنة يوافقون بدرجة أكبر على استخدام البالغين لتقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي، ويمكن تفسير هذا التفوق من خلال النظر إلى الخصائص النفسية، والاجتماعية، والمهنية المميزة لهذه الشريحة العمرية؛ إذ يُعدّ الأفراد في هذه المرحلة غالبًا في ذروة مسؤولياتهم المهنية والتعليمية، حيث يسعون باستمرار لتحديث معارفهم، وتطوير مهاراتهم لمواكبة متطلبات سوق العمل، أو لدعم أدوارهم القيادية، أو الأكاديمية؛ مما يجعلهم أكثر قدرة على تبني أدوات التعلم الذاتي بفعالية، وفي الوقت نفسه يمتلكون كفاءة تقنية كافية للتعامل مع المنصات الرقمية دون الصعوبات التي قد تواجه الفئات الأكبر سنًا.

٣- المؤهل العلمي

ولمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول استخدام تقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي باختلاف متغير المؤهل العلمي؛ تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، وذلك كما يتضح من الجدول (١٢).

جدول (١٢) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق حول استخدام تقنية البودكاست

في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي باختلاف متغير المؤهل العلمي

محور الدراسة	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٨,٨٩٤	٤	٤,٧٢٤	٩,٠٢٣	٠,٠٠١	
	٢٠,٨,٣٥١	٣٩٨	٠,٥٢٣			
داخل المجموعات						

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجموعات	محورا الدراسة
			٤٠٢	٢٢٧,٢٤٥	المجموع	درجة استخدام البالغين لتقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي
		١,٥٣٨	٤	٦,١٥٤	بين المجموعات	التحديات التي تواجه البالغين في
٠,٠٠٦	٣,٦٦٠	٠,٤٢٠	٣٩٨	١٦٧,٢٧٩	داخل المجموعات	استخدام تقنية البودكاست في المنصات
			٤٠٢	١٧٣,٤٣٣	المجموع	الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي

يتضح من الجدول (١٢) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول (درجة استخدام البالغين لتقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي - التحديات التي تواجه البالغين في استخدام تقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي) باختلاف متغير المؤهل العلمي، ولمعرفة اتجاه الفروق ولصالح أي فئة من فئات متغير المؤهل العلمي، تم استخدام اختبار شيفيه، وذلك على النحو التالي:

جدول (١٣) نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق حول محاور الدراسة باختلاف متغير المؤهل العلمي

المحور	المؤهل العلمي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ثانوية عامة	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
الاستخدام	ثانوية عامة	٥٧	٤,٠٧	٠,٦٣	-		**٠,٣٨	**٠,٦٢	**٠,٥٧
	دبلوم	٣٢	٤,٠٨	٠,٦٦		-	**٠,٣٩	**٠,٦٣	**٠,٥٧
	بكالوريوس	١٨٦	٣,٦٩	٠,٧٦	**٠,٣٨	**٠,٣٩	-	**٠,٢٥	
	ماجستير	٦٠	٣,٤٤	٠,٦٢	**٠,٦٢	**٠,٦٣	**٠,٢٥	-	
	دكتوراه	٦٨	٣,٥٠	٠,٨٠	**٠,٥٧	**٠,٥٧			-
التحديات	ثانوية عامة	٥٧	٣,٧٣	٠,٦٩	-		*	**٠,٤٤	**٠,٣٢
	دبلوم	٣٢	٣,٥١	٠,٧٨		-			
	بكالوريوس	١٨٦	٣,٤٧	٠,٦٣	*	**٠,٢٥	-		

المحور	المؤهل العلمي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ثانوية عامة	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
	ماجستير	٦٠	٣,٢٩	٠,٦٠	- **٠,٤٤			-	
	دكتوراه	٦٨	٣,٤٠	٠,٦٥	- **٠,٣٢				-

يتضح من الجدول (١٣) نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور الأول، والمحور الثاني باختلاف متغير المؤهل العلمي، أن تلك الفروق جاءت بين أفراد الدراسة ممن مؤهلهم العلمي ثانوية عامة، وأفراد الدراسة من أصحاب المؤهلات الأخرى، وذلك لصالح أفراد الدراسة ممن مؤهلهم العلمي دبلوم لمحور درجة استخدام البالغين لتقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي بمتوسط حسابي (٤.٠٨) وانحراف معياري (٠.٦٦)، ولصالح أفراد الدراسة ممن مؤهلهم العلمي ثانوية عامة بمحور التحديات التي تواجه البالغين في استخدام تقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي بمتوسط حسابي (٣.٧٣) وانحراف معياري (٠.٦٩).

ويمكن تفسير النتيجة السابقة من خلال طبيعة الاحتياجات التعليمية، والمهنية لكل فئة: فالأفراد الحاصلون على دبلوم غالباً ما يكونون في مراحل مبكرة من مسيرتهم المهنية، أو في برامج تدريبية تطبيقية تتطلب تحديثاً مستمراً للمعارف والمهارات؛ مما يجعلهم أكثر ميلاً لاستغلال وسائل مرنة مثل البودكاست؛ لتعزيز تعلمهم دون التزامات دراسية رسمية، ومن جهة أخرى قد يعكس هذا أيضاً أن مَنْ لديهم مؤهلات أعلى (كالبكالوريوس وما فوق) قد طوّروا آليات تكيفية فعّالة للتغلب على هذه التحديات، أو أنهم يعتمدون على مصادر تعليمية بديلة أكثر تخصصاً، مما يقلل من تركيزهم على التحديات المرتبطة بالبودكاست تحديداً.

٤- المنطقة الجغرافية

ولمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول استخدام تقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي باختلاف متغير المنطقة الجغرافية؛ تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، وذلك كما يتضح من الجدول (١٤).

جدول (١٤) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق حول استخدام تقنية البودكاست

في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي باختلاف متغير المنطقة الجغرافية

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجموعات	محور الدراسة
٠,٠٠٥	٣,٨١٤	٢,٠٩٧	٤	٨,٣٨٩	بين المجموعات	درجة استخدام البالغين لتقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي
		٠,٥٥٠	٣٩٨	٢١٨,٨٥٦	داخل المجموعات	
			٤٠٢	٢٢٧,٢٤٥	المجموع	
٠,٠٤٧	٢,٤٣٢	١,٠٣٤	٤	٤,١٣٨	بين المجموعات	التحديات التي تواجه البالغين في استخدام تقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي
		٠,٤٢٥	٣٩٨	١٦٩,٢٩٥	داخل المجموعات	
			٤٠٢	١٧٣,٤٣٣	المجموع	

يتضح من الجدول (١٤) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول (درجة استخدام البالغين لتقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي - التحديات التي تواجه البالغين في استخدام تقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي) باختلاف متغير المنطقة الجغرافية، ولمعرفة اتجاه الفروق، ولصالح أي فئة من فئات متغير المنطقة الجغرافية، تم استخدام اختبار شيفيه، وذلك على النحو التالي:

جدول (١٥) نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق حول محوري الدراسة

باختلاف متغير المنطقة الجغرافية

المحور	المنطقة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسطى	الغربية	الشرقية	الشمالية	الجنوبية
درجة الاستخدام	الوسطى	٢٢٠	٣,٦٠	٠,٧٦	-	**٠,٤٢-			**٠,٢٨-
	الغربية	٣٦	٤,٠٢	٠,٨٥	**٠,٤٢-	-		**٠,٣٨	

المحور	المنطقة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسطى	الغربية	الشرقية	الشمالية	الجنوبية
	الشرقية	٤٦	٣,٧٣	٠,٦٦			-		
	الشمالية	٢٩	٣,٦٤	٠,٤٥		**-٠,٣٨		-	
	الجنوبية	٧٢	٣,٨٨	٠,٧٦	**-٠,٢٨				-
التحديات	الوسطى	٢٢٠	٣,٣٩	٠,٦٧	-				**-٠,٢٤
	الغربية	٣٦	٣,٥١	٠,٧٧		-			
	الشرقية	٤٦	٣,٦٠	٠,٥٨			-		
	الشمالية	٢٩	٣,٤٢	٠,٣٢				-	
	الجنوبية	٧٢	٣,٦٣	٠,٦٨	**-٠,٢٤				-

يتضح من الجدول (١٥) نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور الأول، والمحور الثاني باختلاف متغير المنطقة الجغرافية أن تلك الفروق جاءت بين أفراد الدراسة ممن يسكنون في المنطقة الغربية، وأفراد الدراسة ممكن يسكنون بالمناطق الأخرى، وذلك لصالح أفراد الدراسة يسكنون في المنطقة الغربية لمحور درجة استخدام البالغين لتقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي بمتوسط حسابي (٤.٠٢) وانحراف معياري (٠.٨٥)، ولصالح أفراد الدراسة ممن يسكنون في المنطقة الجنوبية بمحور التحديات التي تواجه البالغين في استخدام تقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي بمتوسط حسابي (٣.٦٣) وانحراف معياري (٠.٦٨).

يمكن تفسير هذا التباين في ضوء فروق البنية التحتية، والثقافية، والتعليمية بين المناطق، ففي المنطقة الغربية—التي غالبًا ما تتميز بكثافة سكانية أعلى، وتوافر أفضل للبنية التحتية الرقمية، قد يكون انتشار استخدام المنصات الصوتية أكثر جذرًا؛ مما يعزز من تبني البودكاست كأداة تعليمية يومية. أما في المنطقة الجنوبية، فقد يعكس ارتفاع إدراك التحديات واقعيًا ميدانيًا يتمثل في صعوبات الاتصال بالإنترنت، ومحدودية الوصول إلى منصات رقمية موثوقة، أو ندرة المحتوى التعليمي

الموجّه محلياً؛ مما يعني وجود وعي بالتحديات التي تحول دون الاستفادة الكاملة من البودكاست، حتى لو كانوا يرغبون في استخدامه.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بما يلي:

١. تشجيع إنتاج برامج بودكاست تعليمية قصيرة (١٠-٢٠ دقيقة)، مركّزة على فكرة رئيسية واحدة، وخالية من الحشو، أو المحتوى الترفيهي غير ذي الصلة.
٢. تقليل، أو إلغاء الإعلانات في البودكاست التعليمي، أو توفير نسخ "خالية من الإعلانات" عبر اشتراكات مجانية، أو مدعومة مؤسسياً.
٣. اعتماد البودكاست رسمياً كمصدر تعليمي في المؤسسات التعليمية، والتدريبية، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على تضمينه في الأنشطة الدراسية (مثل واجبات التلخيص، والتحليل).
٤. دعم إنتاج برامج بودكاست متخصصة في مجالات معرفية متنوعة (تعليمية، صحية، تقنية، اجتماعية)، مع توجيه لكل الفئات العمرية، وخاصة الأطفال، واليافعين.
٥. توفير دعم رقمي خاص بالمناطق الأقل حظاً (مثل المنطقة الجنوبية)، عبر تحسين البنية التحتية، ودعم إنتاج محتوى محلي، وتقديم تدريب على استخدام المنصات الرقمية.
٦. إطلاق حملات توعوية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والرسائل النصية (مثل الواتساب) للإعلان عن برامج البودكاست الموثوقة، وتشجيع الاستماع المنتظم.
٧. إنشاء مجتمعات تعلّم افتراضية (عبر تليجرام، تيمز، المنتديات) لتبادل الآراء، وطرح الأسئلة، ومناقشة محتوى الحلقات، مما يحوّل الاستماع الفردي إلى تجربة تشاركية.

مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، تقدم الباحثة بعض المقترحات لدراسات مستقبلية، وذلك على النحو التالي:

١. إجراء دراسة تتناول اتجاهات المتعلمين الكبار نحو استخدام البودكاست كمصدر للتعليم غير الرسمي.
٢. إجراء دراسة تتناول تحديات البنية التحتية والتنظيمية لاعتماد البودكاست كمصدر تعليمي رسمي في مؤسسات التعليم العالي.
٣. إجراء دراسة تتناول توظيف البودكاست في التعليم كإستراتيجية لتعزيز التعلم المرن لدى المتعلمين الكبار.

المراجع العربية:

حسن، ياسمين أحمد علي. (٢٠٢٣). أطر معالجة قضايا الشباب في بودكاست "مطب العشرين" في ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، (٨٣)، ٢٦٢-٢١٣.

حلمي، رؤيات ؛ يوسف، يوستينا. (٢٠٢٣). قضايا التنمية المستدامة في محتوى البودكاست على منصات التواصل الاجتماعي للقنوات الإخبارية: دراسة تحليلية. *مجلة جامعة مصر للدراسات الإنسانية*، (٣)، عدد خاص، ٩٩٣ - 1022.

حمود، زهراء شاکر ؛ داود، ضمياء سالم. (٢٠٢٣). أثر إستراتيجية "السبب والنتيجة" في الاتجاه نحو التعلم الذاتي عند طلاب الصف الأول المتوسط. *مجلة الجامعة العراقية*، (٦٠)٢، ١٤ - ٢٤.

خطاب، أمل محمد. (٢٠١٧). السلوك الاتصالي للشباب المصري في علاقته بالتقنيات التكنولوجية المتطورة "البودكاست نموذجاً": دراسة في استخدام

- الشباب المصري لتقنية البودكاست والإشباع المتحققة والتأثيرات السلوكية المتوقعة *مجلة كلية الآداب، ٤ (٤٧)، ١٢٧ - 171*.
- الخالدة، مؤمن محمد سلامة ؛ منصور، تحسين بشير. (٢٠٢٢). القضايا الإعلامية في البودكاست الأردني: برنامج حرر أنموذجاً (رسالة ماجستير غير منشورة)، إربد: جامعة اليرموك.
- الدليمي، عصام ؛ صالح، علي. (٢٠١٤). *البحث العلمي الأسس ومناهجه، الرضوان*.
- السنيدي، أحمد بن عبدالعزيز بن فهد. (٢٠٢٣). تعليم الكبار والتعليم المستمر: بين الفلسفة التقدمية وفلسفة التربية الإسلامية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (١٤٨)، ٤٨٩ - ٥١٦*.
- الشمسي، وفاء بنت سالم بن محمد. (٢٠٢٤). أثر استخدام تطبيق الشات جيبى تي في إكساب طالبات الصف الثاني عشر مهارات اللغة العربية وعلاقتها بتتمية التعلم الذاتي والتفكير الناقد لديهم. *مجلة الناطقين بغير اللغة العربية، (٢٠)، ٢١٣ - ٢٤٤*.
- الشيبياني، ماجد بن فهد. (٢٠٢٢). دوافع تعرض الجمهور السعودي لإذاعات الإنترنت "البودكاست" والإشباع المتحققة منه: دراسة مسحية لعينة من متابعي بودكاست "ثمانية" في المملكة العربية السعودية. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (٧٩)، ٤٣٣ - ٤٦٦*.
- الصاعدي، أحمد عيد براك. (٢٠١٧). فاعلية البودكاست في البرامج الحاسوبية لتتمية التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، (١٥)، ٤٣٠ - ٤٥٥*.

العتيبي، أمل عسير عائد؛ السميري، لطيفة بنت صالح. (٢٠٢٣). مهارات التعلم الذاتي المتضمنة في كتب التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة. *مجلة المناهج وطرق التدريس*، ٢(٧)، ٣٢- ٥٠.

العصيمي، هند فيصل محمد؛ القحطاني، أمل. (٢٠٢٣). دور استخدام المدونات الإلكترونية على تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية*، ٣٩(١)، ١٦٦- ٢٠٥.

عماشة، محمد عبده راغب؛ الشايح، علي بن صالح. (٢٠١٢). استخدام تقنية بث الوسائط (البودكاست) في إدارة التعليم الإلكتروني لدى طلاب الجامعة. *مجلة دراسات المعلومات*، ١٣(١)، ٨٧- ١٦٥.

غروبة، دليلة. (٢٠١٥). الإنترنت الشبكات الاجتماعية وثورة الإعلام الجديد. *مجلة الباحث الاجتماعي*، ١١(١)، ١٣١- ١٤٠.

غزال، عبدالرزاق؛ بورحلي، وفاء. (٢٠٢١). البودكاست الاجتماعي بين تنمية المسؤولية وخلق الوعي المجتمعي: دراسة وصفية على عينة من مستخدمي تدوينات المضامين الصوتية. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، ١٠(٤)، ٦٤٥- ٦٦٣.

غنام، يارا ناصر صابر؛ نجادات، علي عقلة عبدالرحمن. (٢٠٢٢). استخدامات الإعلاميين الأردنيين للبودكاست والإشباع المتحققة منه (رسالة ماجستير غير منشورة)، إربد: جامعة اليرموك.

محفوظ، عبدالرؤوف إسماعيل محمود؛ العقاد، عصام عبداللطيف عبدالهادي. (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي وأثره على تنمية دافعية الإنجاز وتقدير الذات لدى عينة من الطلاب المكفوفين - جامعة الملك عبدالعزيز. *مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث - جسر*، ١(١)، ٢- ٢٩.

مركز القرار للدراسات الإعلامية (٢٠٢٠)، نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل

الإعلام، <https://alqarar.sa/2940>

المراجع الأجنبية:

- Copley, J. (2007). Audio and video podcasts of lectures for campus-based students: Production and evaluation of student use. *Innovations in Education and Teaching International*, 44(4), 387–399. <https://doi.org/10.1080/14703290701602805>
- Evans, C. (2008). The effectiveness of m-learning in the form of podcast revision lectures in higher education. *Computers & Education*, 50(2), 491-498. <https://doi.org/10.1016/j.compedu.2007.09.016>
- Hamed, Z. M. (2024). *Studying the reality of Egypt and Saudi Arabia media departments students adopting the podcast application and its role in raising their society issues awareness. JMIS Journal*. [رابط](#)
- Heller, M. (2020). Podcasts as informal learning tools: Graduate students' experiences with podcasts as self-directed learning. *Electronic Theses and Dissertations*, University of Central Florida. <https://stars.library.ucf.edu/etd2020/362/>
- Hew, K. F. (2009). Use of audio podcast in K-12 and higher education: A review of research topics and methodologies. *Educational Technology Research and Development*, 57(3), 333–357. <https://doi.org/10.1007/s11423-008-9108-3>
- Knowles, M. S. (1984). *Andragogy in Action: Applying Modern Principles of Adult Learning*. Jossey-Bass.
- Knowles, M. S., Holton III, E. F., & Swanson, R. A. (2015). *The adult learner: The definitive classic in adult education and human resource development* (8th ed.). Routledge.
- Lonn, S., & Teasley, S. D. (2009). Podcasting in higher education: What are the implications for teaching and learning? *The Internet and Higher Education*, 12(2), 88–92. <https://doi.org/10.1016/j.iheduc.2009.06.002>
- Luna, G., & Cullen, D. (2011). Podcasting as complement to graduate teaching: Does it accommodate adult learning theories?

- International Journal of Teaching and Learning in Higher Education, 23(1), 40-47.
- McGarr, O. (2009). A review of podcasting in higher education: Its influence on the traditional lecture. *Australasian Journal of Educational Technology*, 25(3), 309-321. <https://doi.org/10.14742/ajet.1172>
- McGrath, V. (2009). Reviewing the evidence on how adult students learn: An examination of Knowles' model of andragogy. *Adult Learner*, 99, 99-110.
- Meden, A., et al. (2024). The role of podcasts in informal learning: Knowledge acquisition and retention. *Education Sciences*, 14(10), 1129. <https://doi.org/10.3390/educsci14101129>
- O'Bryan, A., & Hegelheimer, V. (2007). Integrating CALL into the classroom: The role of podcasting in an ESL listening strategies course. *ReCALL*, 19(2), 162-180.
- Oraif ,Iman & Alrashed, Mohammed (2023) Using Podcasts to Educate EFL University Students About Sustainability: An Action Research Study in Saudi Arabia. *MDPI* (2023). [رابط](#)
- Rosell-Aguilar, F. (2015). Podcasting as a language teaching and learning tool. In K. Borthwick, E. Corradini, & A. Dickens (Eds.), *10 years of the LLAS eLearning symposium: Case studies in good practice* (pp. 31-40)
- Roy, M. (2007). Intersection of training and podcasting in adult education. *Australian Journal of Adult Learning*, 47(2), 312-325.
- Safari, A. (2025). *The role of podcasts in shaping cultural awareness among the Jordanian public. Frontiers in Communication*. [رابط](#)
- Shamburg, C., et al. (2023). Listening and informal learning: A qualitative study of podcast listeners. *The Qualitative Report*, 28(7), 1847-1867. <https://doi.org/10.46743/2160-3715/2023.5890>

- Stephani, Nicky & Rachmawaty, Maya & Dyanasari, Reni. (2021). *Why We Like Podcasts: A Review of Urban Youth's Motivations for Using Podcasts*. Mediator: Jurnal Komunikasi. 14. 99-112.
- Yang, P. L. (2025). The role of podcast creation in supporting motivation and self-directed learning among EFL college students: An action research study. TESL-EJ, 28(4). <https://doi.org/10.55593/ej.28112a9>